تصور مفهومه عن ذالك اى وقوع الشركة بين كثيرين كزيد فان مفهومه
الذات مع التعين والمجموع من حيث انه متصور يمنع الشركة كما يمنع نفس
تصور الهذية من حيث تطبيقها على الموجود الخارجى بخلاف مفهوم الذات
فانه عين حقيقة النوع كما عرف فى موضعه فان قلت الجزئى لا يمنع نفس
تصور مفهومه عن وقوع الشركة كزيد وعمرو وغيرهما وكل ما كان كذالك
فهو كلى فالجزئى كلى وهذا خلف قلت المراد من الجزئى ان كان ما صدق
عليه لفظ الجزئى فلا نم الصغرى وان كان المراد لفظ الجزئى فلا نم الخلف فى
النتيجة واللفظ للفرد الكلى اما ذاتى وهو الذى يدخل فى حقيقة جزئياته كا
لحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس ان اريد بهما ماهيتهما النوعية
فجزئيا اضافيان وان اريد بهما افرادهما اعنى المخصص فجزئيان حقيقيان
واعلم ان الذاتى بالاشتراك اللفظى على معنيين ما يكون داخلا وما لا يكون
خارجا والنوع على الاول ليس بذاتى لانه تمام حقيقة الجزئيات وعلى الثانى
ذاتى وظاهر تعريف المصنف يشعر بالاول ويمكن حمله على الثانى بالتاويل بان يراد
بالداخل غير الخارج فان حمله على الظاهر يكون المراد بالذاتى حين ما شرع فى
التقسيم المعنى الثانى ولذا اعاده مظهرا لم يكتف وان امكن حمل المظهر على الاستخدام

لكن

لكن الغالب فى المظهر ارادة الاول واما حديث اعادة الشيء معرفة فاصل يعدل عنه كثيرا
للقرائن وان حمل على التاويل المذكور فالذاتى فى شرع التقسيم جار على الاصل
اعادة الشيء معرفة واما عرضى وهو الذى يخالفه اى لا يدخل فى حقيقة جزئياته
باحد المعنيين اى بان لا يكون جزءا وبان يكون خارجا كالضاحك بالنسبة الى
الانسان فانه خارج عنه لان القاعدة ان نوعا ما اذا كان له خواص مترتبة كالناطق
والمتعجب فاقدمها يعتبر ذاتيا لان الذاتى اقدم فان قلت حقيقة النوع عين
الذات فكيف يكون ذاتيا قلت جوابه المشهور ان اطلاق الذاتى عليه اصطلاحى
لا لغوى فلا يقتضى المغايرة بين المنسوب والمنسوب اليه واقول الذات كما يطلق
على الحقيقة يطلق على ما يصدق عليه الحقيقة وربما يراد بالذات ههنا المعنى الثانى
فيمكن نسبة نفس الحقيقة الى ما صدق عليه الحقيقة كما يمكن نسبة جزئها اليه
والذاتى قد سبق بيان ما هو المراد منه وهو اقسام ثلثة لانه اما مقول فى جواب
ما هو او فى جواب اى شيء هو فى ذاته وهو الفصل والمقول فى جواب ما هو اما بحسب
الشركة فقط وهو الجنس او بحسب الشركة والخصوصية معا وهو النوع ولذا قال
اما مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
فان الحيوان جواب لقولنا ما الانسان والفرس لا لقولنا ما الانسان لانه الشامل

Copyright © King Saud University